

CDIP/13/6

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 24 مارس 2014

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 19 إلى 23 مايو 2014

موجز التقرير التقييمي لمشروع الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة

من إعداد البروفيسور توم ب. م. أوغادا، خبير التقييم الاستشاري لشركة خدمات تي أند بي لإدارة الابتكار والتكنولوجيا، نيروبي، كينيا

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على موجز التقرير التقييمي لمشروع الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، وقد أعدّه البروفيسور توم ب. م. أوغادا، خبير التقييم الاستشاري لشركة خدمات تي أند بي لإدارة الابتكار والتكنولوجيا، نيروبي، كينيا.

2. واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

قائمة المختصرات الواردة في النص الإنجليزي

CDIP	Committee on Development and Intellectual Property
DA	Development Agenda
DACD	Development Agenda Coordination Division
OECD	Organization for Economic Cooperation and Development
IP	Intellectual Property
IPOs	Intellectual Property Offices (national)
IOM	International Organization for Migration
ILO	International Labour Organization
ITC	International Trade Center
LDCs	Least Developed Countries
FAO	Food and Agriculture Organization
FDI	Foreign Direct Investment
PCT	Patent Cooperation Treaty
R&D	Research and Development
SLA	Service Level Agreements
UNCTAD	United Nations Conference for Trade and Development
UNEP	United Nations Environmental Program
UNIDO	United Nations Industrial Development Organization
WHO	World Health Organization
WIPI	World Intellectual Property Indicators
WIPO	World Intellectual Property Organization
WTO	World Trade Organization

موجز عملي

معلومات أساسية عن المشروع

1. هذا تقرير تقييمي لمشروع - الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، والذي نُفذ في 18 شهراً، أي من يناير 2012 إلى يونيو 2013. والمشروع من بين مشروعات جدول أعمال التنمية، ويهدف إلى معالجة توصيتي جدول أعمال التنمية 39 و40. وتمت الموافقة عليه في الدورة السابعة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) التي عقدت في جنيف في مايو 2011. ونفذته شعبة الاقتصاد والإحصاء بدعم من شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية.

2. ويتألف المشروع من نشاطين ركزا بشدة على الصلات بين الملكية الفكرية وهجرة العاملين في مجال المعرفة،

(أ) والنشاط الأول عبارة عن مشروع بحث يرمي إلى تسخير المعلومات الواردة في طلبات البراءات والمتعلقة بجنسية المخترعين ومكان إقامتهم من أجل إجراء مسح جغرافي لهجرة العلماء. والهدف من المسح الجغرافي هذا إنشاء جغرافية جزئية لتدفقات المهاجرين وللابتكار، بقدر ما يمكن تعقب الظاهرة من خلال وثائق البراءات.

(ب) وأما النشاط الثاني، فهو عقد حلقة عمل لخبراء من الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية المهتمة وصناع السياسات بهدف وضع برنامج للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة والتدفقات المعرفية المرتبطة بها. ونظمت حلقة العمل المذكورة بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى التي لها خبرة في الموضوع (لا سيما المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة العمل الدولية والأونكتاد والبنك الدولي). وكان ضمن الخبراء أخصائيين في الهجرة من مجالات متنوعة (الاقتصاد والتعليم والقانون والعلوم والتكنولوجيا) وخبراء الملكية الفكرية لبحث نوع الدراسات التي يمكن إجراؤها على أرض الواقع، لا سيما في ضوء البيانات المتاحة.

3. وللمشروع المقترح هدفان ينبعان بشكل مباشر من التوصية 39 من جدول أعمال التنمية، وهما:

(أ) المساهمة في إدكاء الوعي بالصلات بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة وفهمها فهما أفضل في صفوف صناع السياسات.

(ب) ووضع برنامج مستنير للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة وتدفقات المعارف المتصلة بها، لتوفير الأساس لدراسات مستقبلية بشأن هذا الموضوع.

أهداف التقييم ومحوره ومنهجيته

4. تنقسم أهداف التقييم إلى قسمين. ويرتبط القسم الأول باستخلاص الدروس من التجارب المكتسبة خلال تنفيذ المشروع (تحديد الأمور التي لقيت نجاحاً والأمور التي لم تُتَّج بالنجاح) بما يفيد مواصلة الأنشطة في هذا المجال. وقد شمل ذلك إجراءات عدة منها القيام بتقييم تصميم المشروع وإدارته، ومن ذلك الرصد والإبلاغ وقياس النتائج التي تحققت والإبلاغ عنها، وتقدير احتمال استدامتها. وأما القسم الثاني فيرتبط بتوفير معلومات تقييمية مستندة إلى أدلة لدعم اللجنة في اتخاذ القرارات.

5. وتمّ تقييم مدى فعالية المشروع في المساهمة في زيادة وعي صانعي السياسات بالصلات التي تربط بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة وتحسين فهمهم لها، ووضع برنامج مستنير للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة وتدفقات المعارف المتصلة بها، لتوفير الأساس لدراسات مستقبلية بشأن هذا الموضوع. واستند التقييم إلى معايير التقييم الأربعة التالية: تصميم المشروع وإدارته، والفعالية، والاستدامة، وتنفيذ التوصيتين 39 و40.

6. واستخدم خبير التقييم دراسة نظرية ومقابلات لجمع البيانات. وسعى إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات من خلال مراجعة الوثائق التي أتاحها الويبو. ومن بين تلك الوثائق وثائق المشروع والتقارير المرحلية وتقرير البحث وتقرير حلقة العمل إلى جانب منشورات أخرى أعدها فريق المشروع ووثائق أخرى حول هذا الموضوع من تأليف باحثين آخرين. ومن أجل استكمال الدراسة النظرية، أجريت مقابلة على الفيديو على الإنترنت مع فريق المشروع والباحث الرئيسي.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

7. النتيجة 1: أظهر التقييم كفاءة وثيقة المشروع كدليل توجيهي لتنفيذ المشروع وتقييم النتائج المحققة. وتوقعت وثيقة المشروع القيام بنشاطين رئيسيين. والنشاط الأول هو إجراء مسح جغرافي لتدفقات هجرة العلماء، والذي أجري داخليا بالاعتماد على قواعد بيانات البراءات المتاحة. وأما النشاط الثاني فيتمثل في تنظيم حلقة عمل للخبراء. ونفذ النشاطان بنجاح.
8. النتيجة 2: كانت أدوات رصد المشروع، والتقييم الذاتي، والإبلاغ وافية ومفيدة لتوفير معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المشروع. وتنص وثيقة المشروع على إعداد تقرير مرحلي عن نصف المدة بعد تسعة (9) أشهر من إطلاق المشروع؛ وتقرير استعراضي نهائي عن المشروع بعد استكمال المشروع، وتقرير بشأن المسح الجغرافي لتدفقات هجرة العلماء، وتقرير آخر بشأن حلقة العمل. وباستثناء التقرير النهائي، فقد أعدت تلك التقارير الثلاثة في وقتها المحدد.
9. النتيجة 3: كان مستوى مساهمة الكيانات الأخرى داخل الأمانة في حده الأدنى. ولاحظ خبير التقييم أن دور الشعب الأخرى في الويبو كان محدودا لأن عملية تجميع معلومات قاعدة البيانات وتحليل تدفقات الهجرة تطلبت، على ما يبدو، مهارات متاحة فقط في شعبة الاقتصاد والاحصاء.
10. النتيجة 4: لم يحدث الخطران المتوقعان في وثيقة المشروع. توقعت وثيقة المشروع وقوع خطرين رئيسيين هما: أولا، خطر أن مشروع البحث قائم على معلومات متعلقة بجنسية المخترعين ومكان إقامتهم، الواردة في الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. ويكمن الخطر في أن المسح القائم على هذا النهج قد يكون غير مكتمل أو متحيزا. وثانيا، خطر أن نجاح حلقة العمل يتوقف على المشاركة النشطة للمنظمات الدولية الأخرى وخبراء الهجرة. وتوصل التقييم إلى أن المعلومات المتعلقة بجنسية المخترعين ومكان إقامتهم كانت متاحة بنسبة 80,6% في طلبات البراءات. كما لاحظ أن مشاركة المنظمات الدولية وخبراء الهجرة في حلقة العمل كانت عالية جدا، وحضرها ممثلو ثماني (8) منظمات دولية، و13 جامعة ومؤسسة بحثية (انظر المرفق 3). وعليه، لم يحدث الخطران المتوقعان.
11. النتيجة 5: أخذ المشروع في الاعتبار الاتجاهات والتكنولوجيات الجديدة، وغيرها من القوى الخارجية لأن المشروع بذاته كان معنياً بمجال الأبحاث وتبادل المعلومات المتعلقة بتدفقات هجرة المخترعين. وعلى طول مراحل المشروع، وضعت واعتمدت منهجية جديدة لإجراء أبحاث بشأن الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة. ونشرت نتيجة البحث على موقع الويبو على الإنترنت.¹

¹ الوثيقة CDIP/12/INF/4 وهي متاحة على: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=252189

الفعالية

12. النتيجة 6: المشروع مفيد جدا في المساهمة في إدكاء الوعي بالصلات بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة وفهمها فيها أفضل في صفوف صناعات السياسات. وتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- (أ) توليد معارف جديدة حول هذا الموضوع،
- (ب) وتبادل الآراء والمعلومات أثناء حلقة عمل الخبراء،
- (ج) ونشر استنتاجات مشروع البحث،
- (د) وعرض استنتاجات البحث في الندوات والمؤتمرات.

13. النتيجة 7: المشروع فعال إلى حد ما في وضع برنامج مستنير للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة وتدفعات المعارف المتصلة بها، لتوفير الأساس لدراسات مستقبلية بشأن هذا الموضوع. وقدم المشروع مقترحات وتوصيات عامة بشأن موضوعات البحث الممكنة، والتي ينبغي صقلها أكثر أثناء التنفيذ.

الاستدامة

14. النتيجة 8: المشروع لديه فرص عالية من حيث الاستدامة لأن هناك مؤشرات قوية تدل على استمرار الويبو وغيرها في العمل على هذا الموضوع. والأدلة التي تؤيد ذلك هي كما يلي:

- (أ) اهتمام أوساط البحث باستمرار العمل في هذا الموضوع.
- (ب) ردود فعل أوساط البحث على الإنترنت في وسائل الإعلام الشبكية في أعقاب نشر مشروع البحث.
- (ج) إمكانية استفادة الويبو من البيانات المحصل عليها بشأن الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة.

15. النتيجة 9: ساهم المشروع في تنفيذ التوصيتين 39 و40. ساهم مشروع البحث حول الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة في تنفيذ التوصية 39، في حين ساهمت المشاركة النشطة لوكالات الأمم المتحدة في حلقة عمل الخبراء في تحقيق التوصية 40.

الاستنتاجات

ألف: تصميم المشروع وإدارته

16. استنادا إلى النتائج 1-5، توصل التقييم إلى الاستنتاجات الأربعة التالية:

- (أ) الاستنتاج 1: نُفذ المشروع بنجاح وفقا لوثيقة المشروع
- (ب) الاستنتاج 2: كانت وثيقة المشروع كافية لتوجيه ومراقبة تنفيذ المشروع وتقييم النتائج المحققة
- (ج) الاستنتاج 3: بناء على تصميم المشروع، كانت مشاركة الشعب الأخرى في الويبو محدودة لأن تنفيذ المشروع تطلب خبرات ومهارات متخصصة لم تكن متاحة سوى في شعبة الاقتصاد والاحصاء.
- (د) الاستنتاج 4: نقطة القوة الرئيسية في منهجية هذا المشروع هي استخدام بيانات معاهدة البراءات عن جنسية المخترعين ومكان إقامتهم. ويعد التغيير في تشريع الولايات المتحدة بشأن

البراءات، الذي أنهى شرط جنسية المخترع ومكان إقامته ضربة قاسية لاستمرار تطبيق المنهجية في المستقبل على الأبحاث والدراسات المتعلقة بالولايات المتحدة.

باء: فعالية المشروع

17. استنادا إلى النتيجتين 6 و7، توصل التقييم إلى الاستنتاجين التاليين:
18. **الاستنتاج 5:** ساهم المشروع في إذكاء الوعي بالصلات بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة وفهمها فهما أفضل عبر ما يلي: توليد معارف جديدة حول هذا الموضوع، وتبادل الآراء والمعلومات أثناء حلقة عمل الخبراء، ونشر استنتاجات مشروع البحث، وعرض استنتاجات البحث في الندوات والمؤتمرات. بيد أن عدد واضعي السياسات الذين شملهم المشروع كان قليلا ولا بد من أن تبذل الويبو جهودا أكبر لتوسيع نطاق الجمهور المستهدف.
19. **الاستنتاج 6:** عناصر برنامج البحث التي صاغها المشاركون في حلقة العمل عامة في طبيعتها. ومع ذلك، يمكن بلورة موضوعات البحث التالية:

- (أ) أسباب ونتائج هجرة العمال ذوي المهارات.
- (ب) استخدام الأسماء الشخصية والعائلية من أجل تمييز المخترعين وأصولهم المهاجرة.
- (ج) استقصاءات حول المخترعين.
- (د) استقصاءات حول المهاجرين العائدين ذوي المهارات العالية.

جيم: الاستدامة

20. استنادا إلى النتيجة 8، توصل التقييم إلى الاستنتاج أدناه.
21. **الاستنتاج 7:** هناك اهتمام كاف لمواصلة البحث في مجال الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة سواء من طرف الويبو أو أوساط البحث. ومع ذلك، ينبغي للويبو القيام بما يلي من أجل تعزيز الاستدامة:
- (أ) دعم مواصلة البحث في الموضوع
- (ب) دعم تكوين كفاءات الباحثين من البلدان النامية عبر مشروعات مشتركة
- (ج) تخصيص مزيد من الموارد لتوفير خدمات تمكن من الاستجابة للطلبات المتزايدة على قواعد البيانات المعدة استنادا إلى نتائج مشروع البحث
- (د) تنظيم حلقات عمل وندوات إضافية لتعميم نتائج مشروع البحث.
- (هـ) دعم إعداد عدد أكبر من المنشورات

دال: تنفيذ توصيتي جدول أعمال التنمية 39 و40

22. استنادا إلى النتيجة 9، توصل التقييم إلى الاستنتاج التالي:
23. **الاستنتاج 8:** رغم أن المشروع ساهم في تحقيق التوصية 39، لا بد من إجراء مزيد من الدراسات لتنفيذ التوصية 39 تنفيذًا كافيًا. وينبغي إيلاء الاعتبار إلى التوصيتين التاليتين اللتين قدمهما المشاركون في حلقة العمل:

- (أ) تنفيذ سياسات لتمكين المهاجرين، بمن فيهم المخترعون من العودة إلى وطنهم.
(ب) جمع البيانات لتحسين معرفة العديد من البلدان الأفريقية بجالياتهم في الخارج.

التوصيات

24. استنادا إلى الاستنتاجات 1-9، توصل التقييم إلى التوصيات الأربع التالية:
25. **التوصية 1:** أن تدعم لجنة التنمية استمرار البحث في مجال الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، ولا سيما في الموضوعات التالية:
- (أ) أسباب ونتائج هجرة العمال ذوي المهارات.
(ب) استخدام الأسماء الشخصية والعائلية من أجل تمييز المخترعين وأصولهم المهاجرة.
(ج) استقصاءات حول المخترعين.
(د) استقصاءات حول المهاجرين العائدين ذوي المهارات العالية.
26. **التوصية 2:** أن تدعم أمانة الويبو البلدان الأفريقية في إجراء أبحاث يمكنها أن تؤدي إلى ما يلي:
- (أ) تنفيذ سياسات لتمكين المهاجرين، بمن فيهم المخترعون من العودة إلى وطنهم.
(ب) جمع البيانات لتحسين معرفة العديد من البلدان الأفريقية بجالياتهم في الخارج.
27. **التوصية 3:** من أجل تعزيز استدامة البحث بشأن الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، ينبغي للأمانة القيام بما يلي:
- (أ) دعم مواصلة البحث في الموضوع
(ب) دعم تكوين كفاءات الباحثين من البلدان النامية عبر مشروعات مشتركة
(ج) تخصيص مزيد من الموارد لتوفير خدمات تمكن من الاستجابة للطلبات المتزايدة على قواعد البيانات المعدة استنادا إلى نتائج مشروع البحث
(د) تنظيم حلقات عمل وندوات إضافية لتعميم نتائج مشروع البحث.
(هـ) دعم إعداد عدد أكبر من المنشورات

[نهاية الوثيقة والمرفق]